

جميل ملاعب يختصر تجاربه ومشاهداته في معرض "يومياتي"

رؤية

بيروت- يحتضن غاليري جانين ربيز الروشة، معرض "يومياتي" للفنان التشكيلي جميل ملاعب، خلال الفترة من 6 حتى 27 سبتمبر المقبل.

يقول الفنان في تقديم معرضه "يطلب مني في كل معرض أقيمه أن أفسر مضمون كل لوحة فيه، أن أعبر عن اللون والخط والمساحات الفارغة، وأن أغوص في البحث عن أسرار تأليف عمل جمالي ولغته التشكيلية.

هذا العمل الذي لطالما اكتنز خطوطه من كل ما حفظته من تجارب و قراءات ومحاضرات عن الشكل والمضمون والواقع، والحقيقة، والزمن، والقرية، وارتباط ممارساتها بالحياة اليومية. إضافة إلى تأثير البيئة والمدينة والضيعة والمقهى والسفر والدراسات المتنوعة والتراث العلمي ومدارس أوروبا وأميركا وموسكو والقاهرة والهند والمكسيك.

لا أعرف كيف أعبر عن كل هذه التأثيرات بالإضافة إلى تأثيرات خاصة أتتني عبر الأجيال والأجداد ومن حياة الأهل في ضيعة إسمها بيبور، هي جزء من تراث عريق ومتنوع وهي مصغر لحياة كونية تختصر كل شيء.

لوحتي في يومياتي تختصر كل تجاربي ومشاهداتي، هي تكتب مذكرات أشواقني في الصباح والمساء في كل الأيام والفصول في يوم مشمس ويوم ماطر. في رحلة قصيرة من الجبل إلى بيروت عبر طريق البحر. هي السماء تدعوني لأقطف مشاهد طيورها وهو البحر يؤهل بي كي أغوص في لجته، هم الناس يسلمون علي، وهي مشهد مزارع يزرع أو بائع خضار يعرض تقاحه وخضره الملونة في صناديق كأنها قطع فنية لعمل تشكيلي معاصر.

هم النساء يعملن في البيت والدار مع اطفالهن. هم الناس القريبون من الطبيعة.

هي دكاكين النجارين والحدادين وصانعي الفخار وناحتي الأحجار والصخور وصيادو الأسماك والسباحون.

وأنا أعيش بين هذه المتاحف الواقعية في حياة تنمو كل يوم وتدور الساعات لتسجل أجمل الصور والأفلام عن الحياة في لبنان الذي يختزل في جماله وروح أهله كل الأكوان. هو الوطن العزيز الذي يدعوني أن أعيش فيه أجمل الأيام في أصعب الظروف وفي كل المناسبات، في فرحه وأزماته.

تخترق اللوحة المشهد العابر وتحاول أن تسجل الأمل والفرح في وطن يحضنني وأحضنه والسلام على اللون والشكل وعلى زمن أعبر منه الى لوحة أرجو أن تكون مرآتي ومحطة لحياتي العابرة".